الكشفُ والبيان
عن
حقيقةِ (كتاب الذيل) لأبي موسى الإمام

د٠ محمد بن أحمد حريري (*)

المقدمة :

الحمدُ لله على إحسانه، والشكرُ له على توفيقه وامتنانه، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وأزواجه، وأتباعه، وأحبابه، وعلى كلِّ من اتَّبع هديَه، واستنَّ بسنته، واقتفى أثرَه إلى يوم الدين، وسلِّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم البعث والنشور، أما بعدُ:

فلقد هيأ الله – سبحانه وتعالى– لهذا الدين أئمة عظماء، وجهابذة فطناء، قاموا على خدمته، وتعاهدوا على نصرته، فأبانوا للأمة معالمه، وأخرجوا للناس كنوزه وجواهره.

وإنه لمن دواعي الشرف أن يُفنوا أعمارهم في خدمة كتاب ربهم، وأن يذبوا عن سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم؛ فيخدموا دينهم وأمتهم، فيحظوا بترحُّم الأمة عليهم إلى أن يرث اللهُ الأرضَ ومن عليها.

ومن العلوم التي اشتغل بها ساداتنا العلماء: معرفة رواة الأخبار وناقليها، وكذا معرفة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة كناهم وألقابهم وبلدانهم – رضي الله عن الصحابة أجمعين وأرضاهم.

(*) الأستاذ المساعد بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ومن العلماء الذين أسهموا في هذا المضمار: أبو موسى المديني[1] -رحمه الله تعالى؛ فأَلَّفَ مما أَلَّفَ ذيلًا على كتابٍ في ((معرفة الصحابة)) . رضي الله عنهم.

سؤال البحث:

اتفق العلماء على أنَّ لأبي موسى المديني كتابًا ذيَّل به واستدرَكَ على غيره.

فمِن العلماء مَن قال بأنَّ كتابه ذيْلٌ على كتاب ((معرفة الصحابة)) لأَبي عبد الله ابن مَنْدَه[2]، ومنهم مَن قال بل كتابه ذيلٌ على كتاب ((معرفة الصحابة)) لأَبي نُعيم الأصفهاني[3]، ومنهم مَن تردَّد بينهما[4]؛ مما حدا ببعض المعاصرين[5]

---

(١) ستأتي ترجمته في مبحث مستقل – إن شاء الله، وكذا سيأتي ذكر عنوان كتابه.

(٢) ينظر مثلًا: مقدمة كتاب تجريد أسماء الصحابة للذهبي (الصفحة ب)، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٤٨٥/٢)، شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (١١٩/٢)، نزهة النظر (ص ٢٥٤)، تهذيب التهذيب (١٦٧/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/١)، تعجيل المنفعة (٥٢١/٢) أربعتها للحافظ ابن حجر، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (٧٦/٤)، اليواقيت والدرر للمُناوي (٤١٢/٢).

(٣) ينظر مثلًا: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٤٠/١٢)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٧٤/٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٦١/٦)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن (ص ١٤٣)، طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة (٤٠/٢)، وكلام محقق سير أعلام النبلاء (١٥٤/٢١).

(٤) كمحمد بن جعفر الكَتاني صاحب الرسالة المستطرفة (ص ١٢٧).

وقد وجدت كثيرًا من العلماء يذكرون ((الذيل على معرفة الصحابة)) لأبي موسى دون أن يتدخلوا في تحديد صاحب الكتاب المذَيَّل عليه؛ ولعله مِن بعضهم رغبة في الخروج مِن هذا الإشكال وعدمِ وجود متعقِّبٍ عليهم.

(٥) وهو الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري . وفقه الله . في مقدمة تحقيقه لمعرفة الصحابة لابن منده (ص ١٥٢).

أنْ يَجْزِمَ بأنَّ لأَبي موسى ذيلين؛ أحدهما على كتاب ابن منده، والآخَر على كتاب أبي نعيم!

والسؤال:

ذيلُ أبي موسى المديني على كتابِ مَن؟

وما سببُ الخلافِ الذي نتج عنه ذلك؟

أهداف البحث وأسباب اختياره:

١- تكمن قيمة هذا البحث من خلال أهمية معرفة العنوان الصحيح للذيل الذي ألفه أبو موسى المديني ويقصده العلماءُ في عزوه له.

٢- تحرير القول ودفع اللبس الحاصل في جعل بعض العلماء والباحثين كتاب أبي موسى ذيلًا على كتاب أبي نعيم، بينما خالفهم آخرون فجعلوه ذيلًا على كتاب ابن منده -رحم الله الجميع.

٣- عدم وقوفي على بحثٍ حرر هذه القضية وتكلم عنها.

حدود البحث:

بما إن عز الدين ابن الأثير الجزري - رحمه الله - يُعَدُّ أَحَد أبرز تلاميذ أبي موسى المديني وألَّف - هو الآخر - كتابًا مشهورًا في معرفة الصحابة، وقد أكثر في الكتاب من النقل عن كتاب شيخه أبي موسى؛ فقد جعلتُ بحثي في حدود كتابه.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسةٍ أو بحثٍ تَعَرَّضَ لهذا الموضوع.

منهجي في البحث:

اعتمدتُ المنهجَ الاستقرائي التحليلي؛ حيث تتبعتُ كلامَ ابن الأثير في كتابه ((أُسْد الغابة)) ونَقْلِهِ عن شيخه أبي موسى، وذِكْرِهِ لاستدراكاته وتعليقه عليها؛ بتصويبٍ أو توهيمٍ وما شابه.

وطريقةُ العمل في البحثِ باختصارٍ؛ أَنِّي:

– أضبِط بالشَّكْلِ ما يَحتاج إلى ضبطٍ مما قد تُشْكِلُ قراءَتُه، أو يَلتبس نطقُه.

– لا أترجم للأعلام – رحمهم الله ورضي عنهم – خشية الإطالة، وحتى لا أثقل كاهل الحواشي.

– ختمتُ البحثَ بخاتمةٍ تتضمن أبرز النتائج وأهم التوصيات.

– إذا وضعتُ ثلاث نقاطٍ متتابعة هكذا (...)؛ فهذا للدلالة على وجودِ كلامٍ قمتُ بحذفه مِن باب الاختصار.

– ذيَّلتُ البحثَ بفهرسٍ للموضوعات؛ لتسهيل الرجوع إلى ما جاء فيه.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

* **المقدمة:** وتتضمن (سؤال البحث، وأهدافه وأسباب اختياره، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته).
* **المبحث الأول: ترجمة أبي موسى المديني واسم كتابه.**

وفيه مطلبان:

الأول: ترجمة أبي موسى.

الثاني: اسم كتابه.

* **المبحث الثاني: شواهد من كتاب أُسْد الغابة لابن الأثير– تلميذ أبي موسى– تُدلِّل على وقوفه على كتاب شيخه، وماهية الكتاب المذيل عليه.**

وتحته مطالب:

المطلب الأول: مواضع من كتاب ابن الأثير تؤكد وقوفه على كتاب أبي موسى ونقله منه.

المطلب الثاني: خبرة ابن الأثير التفصيلية ومعرفته بذيل أبي موسى المديني.

وتحته فروع:

الفرع الأول: نماذج من تخطئته شيخَهُ أبا موسى وتوهيمه له، ورد استدراكه على ابن منده.

الفرع الثاني: نماذج من موافقته لأبي موسى في ما استدركه على ابن منده.

الفرع الثالث: ذكره لما كان من حقه أن يستدركه أبو موسى على ابن منده.

* **المبحث الثالث: سبب الوهم الذي وقع لبعضهم في جَعْلِ الذيل على كتاب أبي نعيم.**

الخاتمة، وفيها:

- أهم النتائج والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

ترجمة أبي موسى المديني، واسم كتابه

المطلب الأول: ترجمة أبي موسى المديني –رحمه الله.

هو محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى الأصبهاني، أبو موسى المديني[١]، الشافعي، شيخ المحدثين.

حرص عليه أبوه منذ نشأته؛ فسمَّعَهُ حضورًا، ثم سَماعًا من أصحاب أَبي نعيم وطبقتهم. قرأ القرآن بالروايات، وتفقه على المذهب الشافعي، ومهر في النحو واللغة.

روى عن: أبي منصور محمد بن عبد الله بن مَنْدُوْيَه الشُّرُوطي، وغانم البُرْجي، وأَبي علي الحداد، وأبي الفضل محمد بن طاهر الحافظ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ – وبه تخرَّج، وهبة الله بن الحصين، وفاطمة الجُوزدانية، وأبي العِز بن كادش، وخلق كثير ببلده وببغداد وهَمَذان.

كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة.

من مصنفاته:

الكتاب الذي نحن بصدده: "تتمة معرفة الصحابة"[٢]، و"تتمة الغريبين"[٣]، و"خصائص المسند"، وكتاب "اللطائف في المعارف"، وكتاب "عوالي التابعين"، وغير ذلك.

من ثناء العلماء عليه:

كان الحافظُ أبو مسعود كُوتاه الأصبهاني (ت: ٥٥٣هـ) يقول: "أبو موسى كنز مخفي!"[٤].

---

(١) نسبةً إلى مدينة أصبهان.

(٢) سيأتي في المطلب التالي التعريف به – إن شاء الله تعالى.

(٣) مطبوعٌ باسم "المجموع المغيث في غريبَي القرآن والحديث".

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٤١/١٢)، سير أعلام النبلاء (١٥٦/٢١)، طبقات الشافعية الكبرى (١٦٢/٦).

وقال فيه أبو السعادات ابن الأثير (ت: ٦٠٦): "كان إمامًا في عصره، حافظًا متقِنًا تُشَدُّ إليه الرحالُ، وتُناطُ به مِن الطلبةِ الآمال"[١].

وقال ابن خَلِّكان (ت: ٦٨١هـ): "كان إمامَ عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة"[٢].

مولده ووفاته:

كانت ولادته في ذي القَعدة سنة إحدى وخمسمائة، وتوفي بأصبهان ليلة الأربعاء تاسع جمادى الأُولى سنةَ إحدى وثمانين وخمسمائة – رحمه الله تعالى وغفر له[٣].

المطلب الثاني: اسم كتابه:

اشتهر عند كثير من المصنفين أنَّ اسمَ كتاب أبي موسى المديني هو: ((تتمة معرفة الصحابة))، وقد سماه بذلك ابن النجار في ((ذيل تاريخ بغداد))[٤]، والذهبي في ((تاريخ الإسلام))[٥]، والصفدي في ((الوافي بالوفَيات))[٦]، والسبكي في كتابه ((طبقات الشافعية الكبرى))[٧]، وابن قاضي شُهْبة في ((طبقات الشافعية))[٨]، وكذا الحاج خليفة في ((كشف الظنون))[٩]، وغيرهم.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٩).
(٢) وفيات الأعيان (٢٨٦/٤).
(٣) ينظر مثلًا في ترجمته: وفيات الأعيان (٢٨٦/٤)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٧٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٥٤/٢١) كلاهما للذهبي، طبقات الشافعية للسبكي (٦/ ١٦٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة (٤٠/٢)، شذرات الذهب لابن العماد (٦/ ٤٤٨)، هدية العارفين (٢/ ١٠٠)، الأعلام (٣١٣/٦).
(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد . المطبوع مع تاريخ بغداد وذيوله . (٢٢/٢١).
(٥) (٧٤٠/١٢).
(٦) (١٧٤/٤).
(٧) (٦/ ١٦١).
(٨) (٢/ ٤٠).
(٩) (٢/ ١٧٣٩).

فيما يذكره آخَرون باسم: ((المستفاد بالنظر والكتابة في معرفة الصحابة))، كما عند علاء الدين مُغَلْطاي في كتابيه: ((إكمال تهذيب الكمال))[١] و((شرح سنن ابن ماجه))[٢]، وهو الاسم الذي في ((التوضيح لشرح الجامع الصحيح)) لابن الملقن[٣]، وفي ((نخب الأفكار))[٤]، و((عمدة القاري))[٥]، لبدر الدين العيني رحم الله الجميع.

ولعلَّ هذا الثاني هو الاسمُ العلميُّ للكتاب، والأَوَّلَ وصْفٌ له، والله أعلم.

**

(١) ذكر ذلك في عدد من المواطن؛ كما في (٢/ ٢١٥)، و (٣/ ٧٧)، و (٤/ ٦٢) وغيرها كثير.

(٢) (١٤٣١/٥).

(٣) (٢٥/ ٤٣٢).

(٤) (١١/ ٣٠٨).

(٥) (٥/ ٢٩٠).

المبحث الثاني

شواهد من كتاب أُسْد الغابة لابن الأثير – تلميذ أبي موسى– تدلِّل على وقوفه على كتاب شيخه، وخبرته به، وماهية الكتاب المذيل عليه

يَظهر للمُطالِع في كتاب ابن الأثير ((أُسْد الغابة)) وما يَنقله عن أبي موسى المديني من أقوالٍ ونقولات واستدراكات، ثم ما يُتبعه مِن تعليقٍ عليه؛ تصويبًا أو تخطئةً، ويذكر – أحيانًا – ما ينبغي أن يَستدركه في الكتاب؛ يَظهَرُ للمُطالِع مِن كُلِّ ذلك خبرةُ ابن الأثير بكتاب أبي موسى واستيعابه لكلامه وما حواه.

وسأوضح هذا الأمر – إن شاء الله – مِن خلال هذين المطلبين:

الأول: مواضع من كتاب ابن الأثير تؤكد وقوفه على كتاب أبي موسى ونقله منه.

الثاني: خبرة ابن الأثير التفصيلية ومعرفته بذيل أبي موسى المديني.

المطلب الأول: مواضع من كتاب ابن الأثير تؤكد وقوفه على كتاب أبي موسى ونقله منه.

يُعَدُّ كتاب أبي موسى المديني أحد أهم موارد ابن الأثير في كتابه: ((أُسْد الغابة))، فقد أكثر من النقل عنه والاعتماد عليه؛ **وقد نَصَّ** في مقدمة كتابه على **أن ذيل أبي موسى المديني على ابن منده** هو أحد **الكتب الأربعة** التي اعتمد عليها وجمعها وزاد عليها مِن كُتُبٍ أخرى؛ فكان مما قاله: "... وقد أتى بعدهم الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني؛ فاستدرك على ابن منده ما فاته في كتابه؛ فجاء تصنيفه كبيرًا نحو ثلثي كتاب ابن منده"[1].

---

(١) مقدمة أُسْد الغابة (١/١٠).

ثم قال: "...ورأيتُ ابنَ منده وأبا نعيم وأبا موسى عندهم أسماء ليست عند ابن عبد البَر، وعند ابن عبد البر أسماء ليست عندهم؛ فعزمتُ أن **أجمع بين كتبهم الأربعة**"(١).

وإليك بعض الأمثلة التي تؤكد وقوفَهُ على الكتاب:

– قال في ترجمة: (أمية بن سعد القرشي): "استدركه الحافظ أبو موسى على ابن منده"(٢).

– وقال في ترجمة: (نَبَّاش بن زرارة): "أخرجه ابن منده، وأبو نعيم، وأخرجه أبو موسى فيما استدركه على ابن منده"(٣).

– وقال في ترجمة: (إسماعيل الزيدي): "ذكره أبو موسى مستدركًا على ابن منده؛ وقال: إنْ صَحَّ"(٤).

– وفي ترجمة: (تميم بن أسيد): قال: "أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وأورده أبو موسى مستدركًا على ابن منده؛ فقال: تميم بن أسد الخزاعي"(٥).

وهذه الأمثلة غيضٌ مِن فيض؛ فقد مُلِئَ الكتابُ بغيرها(٦).

المطلب الثاني: خبرة ابن الأثير التفصيلية ومعرفته بذيل أبي موسى المديني.

وتحته فروع:

الفرع الأول: نماذج من تخطئته شيخَه أبا موسى وتوهيمه له، ورد استدراكه على ابن منده.

وغالب أسباب الرد – من وجهة نظر ابن الأثير – ترجع إلى الآتي:

---

(١) أُسد الغابة (١/١٠).

(٢) السابق (١/ ١٤٠).

(٣) السابق (٤/ ٥٣٢).

(٤) السابق (١/ ٩٧).

(٥) السابق (١/ ٢٥٥).

(٦) ينظر – على سبيل المثال – (١/ ٩٨)، (١/ ١٦٠)، (١/ ٣٨٩)، (١/ ٣٩٤).

١ـ لأن ابنَ منده قد أَخرج ما استدركه عليه أبو موسى وذَكَرَه.

– ومن أمثلة هذا النوع قولُ ابن الأثير في ترجمة أسلم الحبشي الأسود: "وقد استدرك أبو موسى (الراعيَ الأسودَ) على أبي عبد الله"، ثم عَقَّبَ قائلًا: "فأما استدراكُ أبي موسى على ابن منده، فلا وجه له؛ فإنَّ ابن منده قد ذكره وأنه قُتِلَ بخيبر، وإن كان قد وهم في أن كناه أبا سلمى، وروى عنه الحديث، فقد أتى بذكره وترجم عليه.

والذي أظنه أن أبا موسى حيث رأى أبا نعيم قد نَسَبَ ابن منده إلى الوهم(١)، ظن أن الترجمة كلها خطأ، وليس كذلك؛ وإنما أخطأ في البعض، وأصاب في الباقي، على ما نذكره في الترجمة التي بَعد هذه، والله أعلم"(٢).

– ومن أمثلته أن ابنَ الأثير قال في ترجمةِ أُبي بن ثابت بن المنذر: "وأخرجه أبو موسى مستدركًا على ابن منده... وهذا استدراكٌ لا وجه له؛ فإن ابن منده أخرجه كذلك؛ إلا أنه جعله قُتِلَ يوم أُحد، فإنْ كان أبو موسى حيث رأى أنه قُتِلَ في بئر معونة والذي ذكره ابن منده قُتِلَ يوم أُحدٍ فظنَّهُ غيره؛ فهو وهم؛ فإنه هو"(٣).

– ومن الأمثلة أيضًا قولُ ابن الأثير في ترجمة عبد الله بن ثعلبة البَلَوي: "وأخرجه أبو موسى أيضًا مستدركًا على ابن منده!

قلتُ: لا وجه لاستدراكه على ابن منده؛ فإنَّ ابنَ منده أخرجه، فلا أدري كيف خَفي عليه؟!"(٤).

---

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٢٥٤).

(٢) أسد الغابة (١/ ٩٢–٩٣)، والترجمةُ التي بَعد هذه هي ترجمة: (أسلم الراعي).

(٣) أسد الغابة (١/ ٥٩).

(٤) أسد الغابة (٣/ ٨٦).

٢ـ يرى ابن الأثير أن أبا موسى ليس له حُجَّة فيما استدركه (حُجَّته ضعيفة).

– ومن أمثلة هذا النوع قولُ ابن الأثير في ترجمة البراء بن قَبيصة: "قال أبو موسى: ذَكَره عبدان المروزي؛ وقال: رأيتُهُ في ((التذكرة))، ولا أعلم له صحبة.

استدركه أبو موسى على ابن منده، وليس له فيه حُجة؛ لأنَّ الذي ذكره عنه لا تُعرف له صحبة"(١).

– وقولُهُ في ترجمة الحارث بن حَكيم (الذي كان اسمه عبد الحارث فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله): "أخرجه أبو موسى مستدركًا على ابن منده، وليس له فيه حُجَّةٌ؛ فإنه إنْ سَمَّاهُ باسمه في الجاهليةِ؛ فهو عبد الحارث، وإنْ سماه باسمه في الإسلامِ؛ فهو عبدُ الله، فذِكْرُهُ ههنا لا وجهَ له!"(٢).

قال الحافظُ في ((الإصابة))(٣): "أي: لا معنى لذكره في الحارث؛ يعني أنه يُذكَر في عَبد الله ويُنَبه عليه في عبد الحارث"(٤).

٣ـ لأنه مَحْضُ وهم من أبي موسى.

ومنه قولُ ابن الأثير في ترجمة ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة: "وأخرجه أبو موسى مستدركًا على ابن منده؛ فقال: ثابت بن الضحاك بن ثعلبة الأنصاري أبو جبيرة ... فأما قولُه في نسبه: (الضحاك بن ثعلبة)؛ فهو وهم؛

---

(١) أسد الغابة (١/ ٢٠٦).

(٢) أسد الغابة (١/ ٣٨٨).

(٣) (٣/ ٧٤).

(٤) ومِن تعقبات الحافظ ابن حجر على أبي موسى . رحمهما الله . قولُه في ((الإصابة)) (٤٥٨/٨) في ترجمةِ (عمير بن مالك): "استدركَهُ أبو موسى؛ فوَهِمَ؛ لأنَّ ابنَ منده أخرجه وأورده على الصواب في حرفِ الميم، وهو (مالك بن عمير)؛ انقلبَ على بعضِ رواته!".

أسقط منه (خليفة)، وما لإخراجه عليه وجه؛ فإنَّ بعضَ الرواة قد أَسقَط الجَدَّ الذي هو (خليفة)، وقد أخرجه ابنُ منده على الصواب[١]"[٢].

الفرع الثاني: نماذج من موافقته لأبي موسى في ما استدركه على ابن منده.

– قال ابن الأثير في ترجمة إياس بن معاوية المزني: " وأخرج أبو موسى (إياس بن معاوية) مستدركًا على ابن منده، وذَكَرَ حديثَ قيام الليل، وقال: قد ذكره الطبراني[٣] وأبو نعيم في الصحابة[٤]، قال: وأظُن إياسًا هذا هو ابن معاوية بن قرة، وهو يروي عن أنس بن مالك وعن التابعين، وإنما الصحبةُ لجَدِّهِ قُرة دون أبيه.

قلتُ: والحقُّ هو الذي قاله أبو موسى، وهذا إياس هو الذي كان قاضي البصرة الموصوف بالذكاء، وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائة، والله أعلم"[٥].

– وذكر ابن الأثير في ترجمة عبد الله بن مالك ابن بحينة أن أبا موسى استدركه على ابن منده؛ فقال: هو ابن بُحَيْنَةَ، وبحينةُ اسمُ أُمِّهِ، وربما نُسِبَ إليها وإلى أبيه، وههنا قد نسِبَ إليهما جميعًا.

قال ابن الأثير: "**قلتُ:** الصحيحُ هو الذي قاله أبو موسى، وهو ظاهرٌ مشهور"[٦].

– وذكر ابن الأثير في ترجمةِ أبي رافع الأنصاري السَّلَمِي – واسمه: بَشير، وقيل: بِشر؛ قال: "وقد أخرجه أبو موسى فقال: ذكره أبو زكريا مستدركًا على جَدِّهِ

---

(١) معرفة الصحابة (ص ٣٤٣) ترجمة (ثابت بن الضحاك بن خليفة الأنصاري).

(٢) أسد الغابة (١/ ٢٧٢).

(٣) في المعجم الكبير (٢٧١/١).

(٤) معرفة الصحابة (٢٩١/١).

(٥) أسد الغابة (١/ ١٨٧).

(٦) السابق (١/ ٢٠٠).

أَبي عبد الله بن منده! قال أبو موسى: وهذا قد أخرجه أبو عبد الله في (بِشْر) و(بَشِير)[1].

والحَقُّ بيد أبي موسى؛ فإن ابن منده أخرجه فيهما، قال أبو موسى: أخرجه أبو زكريا في الزيادات، حيث رأى (بَشِيرًا) السَّلَمِي – بزيادة ياءٍ، ورأى جَدَّهُ قد أخرجه في (بِشْر)؛ فظَنَّ أنه غيرُه!"[2].

الفرع الثالث: ذكره لما كان من حقه أن يستدركه أبو موسى على ابن منده.

– قال ابن الأثير: "أَنَس بن قتادة الباهلي، وقيل فيه: أُنَيس، ويُستقصى الكلامُ عليه هناك – إن شاء الله تعالى.

قال أبو عُمَر[3] – وقد ذَكَرَهُ في أُنيس: وقالَ بعضُهم: أنس، والأولُ أكثر.

وكان يجب على أبي موسى أن يستدركه هاهنا على ابن منده؛ لأنه هكذا عادته في استدراكه عليه"[4].

– وقال في ترجمة أُنَيس بن معاذ بن أَنَس :"وقيل: اسمُه أنس، وقيل في نسبه: معاذ بن قيس، أخرجه أبو نعيم وحده...".

ثم قال: "أخرجه أبو نعيم، **ولم يستدركه** أبو موسى على ابن منده، وعادتُه يَستدركُ عليه أمثال هذا"[5].

– وقال ابنُ الأثير في ترجمةِ ربيعة بن رُفَيع العَنْبَري: "واستدركه أبو موسى على ابن منده، وقال: ربيعة بن رفيع، له ذِكْرٌ في حديث الأعور بن بشامة.

---

(١) معرفة الصحابة لابن منده (ص ٢٣٥، ٢٦١).

(٢) أسد الغابة (١/ ٢٣٠).

(٣) أي: ابن عبد البَر، وكلامُهُ في كتابه الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/١٣٣).

(٤) أسد الغابة (١/ ١٥٠).

(٥) السابق (١/ ١٦٠).

فلو لم يقل: له ذكر في حديث الأعور بن بَشَامَة؛ لكان يُظَنُّ أنه أراد السلمي؛ فإنَّ ابنَ منده لم يخرجه، ولا أبو نعيم؛ وإنما أَخرَجا هذا العنبري[١].

فتَرَكَ ما كان يَنبغي أنْ يَستدركه واستَدرَكَ ما كان الأَولى تركه!"[٢].

– وذكر ابنُ الأثير في ترجمةِ زيد بن عبد الله الأنصاري – والد عبد الله بن زيد؛ قال: "حَدَّثَ يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد: أنَّ جَدَّهُ عبدَ الله تصدق بمال، فأتى أبوه زيدٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ الله؛ إنَّ عبدَ الله تصدقَ بمالٍ له، وليس لنا ولا له مالٌ غيره؟!

فقال رسولُ الله لعبدِ الله: (قد قَبِلَ اللهُ صدقتَكَ ورَدَّها على أبويك)، أخرجه ابنُ منده[٣].

قلتُ: هذا الحديثُ قد تقدم في ترجمةِ زيد بن ثعلبة[٤]، أخرجه هناك أبو نعيم ونَسَبَهُ[٥]، وأخرجه ابن منده ها هنا، وهذا النَّسَبُ غير ذلك، وهو غَلَطٌ؛ إما مِن الناسخ أو مِن المصنف، والأغلبُ أنه مِن المصنف؛ لأني رأيتُه في عدةِ نُسَخٍ مسموعاتٍ هكذا.

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١١٠٠/٢)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٦١٠) وقد تَصَحَّفَ الاسمُ في مطبوعته – في الترجمةِ – إلى: (رُقَيع) بالقاف.

(٢) أسد الغابة (٢/ ٦٠).

(٣) ورواه الدارقطني في السنن ٣٥٧/٥ وقال عقبه: "هذا مرسَل؛ بَشير بن محمد لم يُدرِك جَدَّهُ عبدَ الله بن زيد"، ورواه كذلك الحاكمُ في المستدرك (٣٨٧/٤) وذَكَرَ نحو ما ذَكَرَهُ الدارقطني.

(٤) أسد الغابة (١٢٨/٢).

(٥) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١١٨١/٣).

وكان يجبُ على أبي موسى أنْ يَستدرِكَ المتقدمَ على ابن منده؛ فإن هذا النسب غير ذلك، وإنْ كان غير صحيحٍ"[1].

وفي الباب أمثلةٌ أخرى.

وكل هذا يثبت لنا مدى قوة معرفة ابن الأثير بشيخه أبي موسى وبما في كتابه، وفي كُلِّ الأمثلة التي ذكرتها يُرجِع تعقبات أبي موسى واستدراكاته إلى كتاب ابن منده – رحمهم الله جميعًا.

**

(١) أسد الغابة (٢/ ١٤١).

المبحث الثالث

سبب الوهم الذي وقع لبعضهم

في جعل الذيل على كتاب أبي نُعيم

لعل من أبرز الأمور التي دفعت بعضَ العلماء إلى القول بأنَّ ذَيلَ أبي موسى موضوعٌ على كتابِ أبي نعيم لا على كتاب ابن منده؛ هو أنَّه قد **وُجِدَ ذِكْرٌ وتعقباتٌ لأَبي موسى على أبي نعيم**[1] -كما عند ابن الأثير أيضًا في مواضعَ من كتابه ((أُسْد الغابة)).

- فأحيانًا يذكره عندما ينفرد بخطأٍ ما؛ فيَذكُرُ أبو موسى هذا الوهم والخطأ مِن باب الاستطراد.

- وأحيانًا يَذكُره عندما يشترك مع ابن منده في الخطأ والوهم.

وإليك بعض الأمثلة التي تؤيد ما ذكرتُ - مِن خلال كتابِ ابن الأثير:

- قال ابنُ الأثير في ترجمة حمزة بن عُمَر: "بضم العين وفتح الميم، قال أبو نعيم: لا يصح، وهو وهم[2]..."؛ أي: عَدُّه مِن الصحابة - رضي الله عنهم- وهم، ثم ساقَ أبو نعيم حديثًا عن الطبراني بسنده؛ وفي آخِره: (حمزة بن عُمَر)، وبيَّن أن صوابه: (عمر بن أبي سلمة).

---

(١) ويحتمل أن تكون تعقباتُهُ هذه على أبي نعيم - أو بعضها - قد نُقِلَتْ عنه في أثناءِ إقرائِهِ لكتابِ أبي نُعَيم - مثلًا - وليست في تصنيفٍ مستقِل؛ فأبو موسى المديني يَروي كتابَ ((معرفة الصحابة)) لأبي نعيم عن أبي عَلي الحداد، وهو يرويه عن مصنفه.

وممن سمعه على الحافظ أبي موسى؛ الحافظُ عبد الغني المقدسي؛ كما جاءَ في سماعٍ مثبَتٍ عام ٥٧٥هـ على إحدى نُسَخِ كتابِ أبي نُعيم الخطية.

وممن يرويه عن أبي موسى المديني عن أبي عَلي الحداد به - كذلك - عزُّ الدين بن الأثير صاحب أُسْد الغابة.

يراجع: معرفة الصحابة لأبي نعيم . مقدمة المحقق . (١/م)، أسد الغابة (٦١١/١).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٨٥/٢).

ثم قال ابنُ الأثير: "وأخرجه أبو موسى أيضًا مستدركًا على ابن منده، وذَكَرَ ما تقدم مِن كلام أبي نُعيم، وقال: وهذا مع كونه وهمًا كما ذكرناهُ؛ وَهِمَ فيه أبو نعيم أيضًا وهمًا على وهم؛ فإنَّ الطبرانيَّ أوردَهُ[١] في آخِر ترجمةِ (حمزة بن عمرو الأسلمي)[٢] ولم يُفرد له[٣] ترجمة، فوَهِمَ أبو نعيم؛ حيثُ نقص الواو فيه من (عمرو)؛ وجعله (عُمَر)، وحيثُ جعله ترجمةً منفردة؛ فأخطأ فيه مِن جهتين!"[٤].

– وفي ترجمةِ أَبي كُليب الجُهَني[٥]؛ ذَكَرَ ابنُ الأثير حديثًا مِن طريقِ (عُثَيم بن كليب الجهني) ثم قال: "أخرجه أبو نعيم[٦]، وأبو موسى؛ وقال أبو موسى: كذا أورده أبو نعيم على ظاهر ما في هذا الإسناد، وإنما هو (عثيم بن كثير بن كليب) لا أبوه"[٧].

– وقال ابنُ الأثير في ترجمة أبي مصعب الأسدي: "وقال أبو نعيم[٨]: صَحَّفَ فيه المتأخرُ– يعني ابن منده – وإنما هو أبو مصعب لا أبو مُكْعِت.

وذَكَرَ هذا الحديثَ، وجَعَلَ أبا مصعب عِوَضَ أبي مُكْعِت.

---

(١) أي: حديث (حمزة بن عَمْرو) كما في المعجم الكبير (١٦١/٣).

(٢) الذي في المعجم الكبير للطبراني (١٥٨/٣) ترجمة: (محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه).

(٣) أي: لحمزة.

(٤) أسد الغابة (١/ ٥٣٣).

(٥) قال الحافظُ في الإصابة (٥٦٨/١٢): "جَدُّ عثيم بن كليب"، ثم نَقَلَ كلامَ أبي موسى الآتي قريبًا.

(٦) يراجع: معرفة الصحابة (٢٣٩٧/٥)، (٣٠٠٠/٦).

(٧) أسد الغابة (٥/ ٢٦٤).

(٨) معرفة الصحابة (٣٠٣٣/٦).

وأخرجه أبو موسى: (أبو مصعب) بالصاد؛ وقال في آخره: أورده أبو نعيم في ترجمة أبي مُكْعِت؛ وقال: إنه – يعني ابن منده – أخطأ؛ وإنما هو أبو مصعب، وهو الصواب.

قال أبو موسى: وقد وهم أبو نعيم، فإنَّ أبا مكعت شاعر صحابي، ذُكِرَ مِن غير وجه، والحقُّ مع ابنِ منده"[١].

– وقال ابن الأثير في ترجمةِ أبي خُصَيْفَة: "أخرجه أبو موسى؛ وقال: جمع أبو نعيم بينه وبين أبي خَصَفَة[٢]، وهما اثنان، والله أعلم"[٣].

– وفي ترجمةِ شِبْل بن مَعْبَد المزني؛ قال ابنُ الأثير: "أخرجه الثلاثة[٤]، وأخرجه أبو موسى؛ قال: شبل بن معبد؛ أورده الطبراني[٥]، وجَمَعَ أبو نعيم بينه وبين شبل بن خالد[٦]، قال: وكأنهما اثنان.

وذَكَرَ حديثَ الشهادةِ على المغيرة نحو حديث أبي نعيم.

قلتُ: وقد وافقَ أبا نعيمٍ أبو عبد الله بنُ منده، وأبو عمر[٧]، وأبو أحمد العسكري؛ في أنَّ الجميعَ واحدٌ، والله أعلم"[٨].

– **ولعل من الأسباب** التي جَعلَتْ بعضَ العلماء يذكر أنَّ ذيلَ أبي موسى المديني هو على كتاب أبي نعيم – لا على كتاب ابن منده؛ هو: أنَّ اسم الكتابِ قد انقَلَبَ عليهم بسببِ أنَّ أبا موسى كان يعتزم أنْ يَتعقبَ أبا نعيم في مصنَّفٍ

---

(١) أسد الغابة (٥/ ٢٩٠).
(٢) معرفة الصحابة (٥/٢٨٧٨).
(٣) أسد الغابة (٥/ ٩١).
(٤) وهُم: ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر؛ كما نَصَّ عليه ابنُ الأثير في مقدمةِ أسد الغابة (١/١١).
(٥) المعجم الكبير (٧/٣١١)؛ وفيه: "شبل بن معبد المدني".
(٦) معرفة الصحابة (٣/١٤٨٧).
(٧) الاستيعاب (٢/٦٩٣).
(٨) أسد الغابة (٢/٣٥١).
وانظر أمثلةً أخرى فيه على سبيل المثال: (٢/ ٨٢)، (٣/ ٥٤٩).

مفرَدٍ، لكن لم يحصل هذا – فيما يبدو؛ بل أشار أبو موسى على الحافظ عبد الغني المقدسي أنْ يتولى هو هذا الأمر؛ ففَعَلَ الحافظُ المقدسيُّ؛ وسمى كتابَهُ: ((تبيينُ الإصابة لأوهامٍ حصلتْ في معرفةِ الصحابة))، وممن سمعه عليه أبو موسى المديني نفسُهُ وكَتَبَ بخطه على نسخةِ الكتاب، ووقَفَ الذهبيُّ على خَطِّ أبي موسى هذا[1].

وقد وقفتُ بفضل الله بعد إكمال مسودة هذا البحث على كلامٍ للمحقق الكبير الأستاذ الدكتور بشار عواد – وفقه الله – ذَكَرَ فيه منشأ الوهم في جعل ذيل أبي موسى على كتاب أبي نعيم، وذَكَرَ سببًا محتمِلًا لوقوع الوهم مِن بعضهم في هذه المسألة؛ فقد عَلَّقَ عند قولِ العلامةِ الذهبي في ترجمةِ أبي موسى المديني مِن ((تاريخ الإسلام))[2]: "ومِن مصنفاته؛ الكتابُ المشهور في ((تتمة معرفة الصحابة))؛ الذي ذَيَّلَ به على أبي نُعَيم، يدُلُّ على تبحره وحِفْظه".

عَلَّقَ عليه الدكتور بشار بقوله: "كذا قال رحمه الله، **وتبعه على ذلك خلائق** ممن نَقَلَ عنه، وكُلُّهُ وهمٌ؛ فذيلُ أبي موسى إنما هو على كتاب ((معرفة الصحابة)) لابن منده؛ استَدرَك عليه ما فاته؛ ذَكَرَ ذلك ابنُ الأثير في مقدمةِ كتابه ((أُسْد الغابة)) (١٠/١٠)، وهو أعلمُ به؛ فقد استعمله في كتابه.

ولعله اشتبه على المؤلِّف قول ابن النجار الذي يَنقُل منه المصنف (المستفاد، الترجمة ٢٤): ومِن جملة مصنفاته: كتاب ((تتمة معرفة الصحابة))؛ فظَنَّهُ [الذهبيُّ] كتابَ أبي نعيم؛ لتشابه الاسمين!". أ.هـ

قلتُ: ما ذكره الدكتور مِن أنَّ منشأ الوهم بدأ مِن عند العلامة الذهبي– رحمه الله – وجيهٌ؛ فإني لم أقف – بحسبِ بحثي – على أحدٍ قَبْلَهُ جعل كتابَ أبي موسى ذيلًا على كتاب أبي نعيم.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام (١٢/١٢٠٥-١٢٠٦)، سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/٩، ٢٦).

(٢) (١٢/٧٤٠).

ومسألةُ سبب الوهم الذي ذكره؛ تضافُ إلى الأسباب السابقة التي ذكرتُها، والله أعلم.

لكنْ أضيفُ على كلامِ الدكتور أنَّ الذهبي في مكانٍ آخر – وهو مقدمة ((تجريد أسماء الصحابة))[١] – ذكَرَ أنَّ كتاب أبي موسى ذيلٌ على كتابِ ابن منده، وقد بنى هذا ((التجريد)) على كتاب ((أُسْد الغابة)) لابن الأثير الذي ذكر في مقدمته[٢] أنَّ كتاب أبي موسى مستَدرَكٌ على كتاب ابن منده، فلعلَّ ما وقع في ((تاريخ الإسلام)) يكون سَبْقَ قَلَمٍ أو انتقالَ ذِهْنٍ، والله تعالى أعلم وأحكم.

**

(١) (الصفحة ب).

(٢) (١٠/١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله وصحابته وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فقد انتهيتُ – بفضل الله ومَنِّه – مِن بحثي، الذي أرجو أن يكون خالصًا لوجه الله الكريم، وأن ينالَ رضاه.

فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من زَلَلٍ فمن نفسي والشيطان.

وإنْ كانَ خَرْقٌ فادَّرِكْهُ بفَضْلَةٍ ... مِنَ الحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا[1].

وأودُّ هنا أنْ أُجملَ أَهمَّ النتائج التي توصلتُ إليها:

١- سعة علم أبي موسى المديني – رحمه الله – وتبحره في الفنون مع قوة الحجة.

٢- أهمية الوصول إلى فهم مقصود العالم من خلال تتبع كلام تلاميذه وبعض الملازمين له.

٣- ذيل أبي موسى هو على كتاب ابن منده وليس على كتاب أبي نعيم – كما ذهب إلى ذلك آخرون، وهو ما برهنتُ عليه من خلال هذا البحث.

٤- عدم الاغترار بتوارد مجموعة على الخطأ، والحرص على معرفة منشأ الخطأ وسببه.

٥- وجوب تَحَلِّي العالِم والباحث بالإنصاف عند تقويمه لأعمال الآخَرين؛ فيَنتقِد عند وجود موجِبه ويُثني أو يوافق عند وجودِ ما هو صواب.

---

(١) متن الشاطبية في القراءات (ص ٧).

و(الْمِقْوَل): اللسان، والمرادُ: فليُصلِحْهُ مَن جادَ لسانُهُ، وجودةُ اللسانِ كنايةٌ عن جودةِ القولِ به.

ينظر: الصحاح للجوهري (١٨٠٦/٥)، إبراز المعاني من حرز الأماني لأَبي شامة المقدسي (ص ٥٤).

٦- أهمية الاعتذار للعالِم عند وقوعٍ خطأ منه، وعَدُّ ذلك مغمورًا في بحر حسناته وفضائله – رحم الله علماء المسلمين جميعًا وجزاهم عنا خير الجزاء.

ومن التوصيات التي خرجتُ بها:

١- أوصي بكتابة أبحاثٍ عن الكتب المختلَف في موضوعها أو في نسبتها إلى المؤلفين؛ ومحاولة الوصول إلى الحقيقة في ذلك.

٢- أوصي بجمع تعقبات الحافظ أبي موسى المديني على غيره من العلماء وإفرادها، بل والحرص أيضًا على إيراد هذه التعقبات ومناقشتها – إنْ وُجدتْ مناقشة – في هوامش الكتب المحققة لهؤلاء المنتَقَدِين قبل طبعها.

٣- أوصي بالكتابة عن تعقبات أهل العلم بعامَّة؛ وسماتها وآدابها وطرائقها وما إلى ذلك.

٤- كما أوصي بالكتابة عن تعقباتِ كُلِّ إمامٍ بخاصَّة؛ مع الاستفادة مِن هذه التعقبات في إثراء الكتب المنتَقَدة.

٥- وأخيرًا أوصي الباحثين بالاهتمام بجمع المادة العلمية للكتب المفقودة من خلال الكتب الوسيطة التي نقلَتْ عنها؛ ليُستفاد منها إلى حين الوقوف على الكتاب المفقود والاطلاعِ عليه.

وصلِّ اللهم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

فهرس المصادر والمراجع

- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر: دار الكتب العلمية.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمَري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البِجَاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.
- **أُسْد الغابة**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر.
- **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢ م.
- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١ م.

- **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- **تجريد أسماء الصحابة**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨)، دار المعرفة، بيروت لبنان.
- **تجريد أسماء الصحابة**، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
- **تهذيب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- **ذيل طبقات الحنابلة**، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- **سنن الدارقطني**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- **سير أعلام النبلاء**، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- **شرح التبصرة والتذكرة (= ألفية العراقي)**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

- **شرح سنن ابن ماجه**، المؤلف: علاء الدين مغلطاي بن قليج (المتوفى: ٧٦٢)، المحقق: كامل عويضة، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- **طبقات الشافعية الكبرى**، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- **طبقات الشافعية**، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شُهْبَة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة– مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها دور لبنانية عدة، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- **متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
- **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن أيبك الحسامي المعروف بابن الدمياطي (المتوفى: ٧٤٩) . انتقاه من ذيل ابن النجار (المتوفى عام ٦٤٣)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٥.
- **المعجم الكبير**، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ.
- **معرفة الصحابة لابن منده**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أ.د عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

- **معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- **نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عبد المحسن بن محمد القاسم، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٣٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- **الوافي بالوفيات**، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر،بيروت.
- **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر**، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المحقق: المرتضي الزين أحمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م.

* * *